

الشركة الوطنية للاستثمار (SNI) و«لافارج هولسيم» تقويان شراكتها التاريخية في المغرب بإحداث شركة تابعة مشتركة ناشطة بدول إفريقيا جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية

قررت الشركة الوطنية للاستثمار (SNI)، وإلى جانبها شركة «لافارج هولسيم»، تقوية شراكتها الدائمة منذ أزيد من 40 سنة لتعملا :

- في المغرب عبر التقارب بين «لافارج للإسمنت» و«هولسيم المغرب»، من أجل إحداث فاعل رائد في قطاع البناء بالمغرب، وأول رسملة صناعية في بورصة القيم للدار البيضاء.
 - في إفريقيا جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية، عبر تكوين شركة تابعة مشتركة ستصبح فاعلا رئيسيا في مجال مواد البناء في كل واحد من البلدان التي ستنتشط فيها.
- ومن المتوقع أن يقع تجسيد هذا المشروع خلال الأثلوث الثالث من سنة 2016.

الأساس الإستراتيجي للشراكة الجديدة

بالنسبة لشركة «لافارج هولسيم» تشكل هذه العملية إحدى آخر المراحل الهامة للاندماج العملي بين «لافارج» و«هولسيم» الذي تم الشروع فيه مع إحداث مجموعة «لافارج هولسيم» كما تسمح أيضا لهذه المجموعة بأن تعتمد على الحضور القوي للشركة الوطنية للاستثمار في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية لتسريع تميته في هذه المنطقة.

تمثل هذه العملية بالنسبة للشركة الوطنية للاستثمار (SNI) أول مرحلة في إطار تطورها لتصبح صندوق استثمار عبر إفريقيا من خلال مساهمات في مشاريع بنوية في المغرب وفي إفريقيا جنوب الصحراء كما أعلن عن ذلك في نهاية 2014.

إحداث «لافارج هولسيم المغرب» عبر ادماج «لافارج الإسمنت» و«هولسيم المغرب»
ستصبح «لافارج المغرب» (وهي شركة افتراضية بالمساواة بين الشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة «لافارج هولسيم») مساهما مرجعيا لدى «لافارج هولسيم المغرب» التي ستستفيد في آن واحد من :

- خبرة مجموعة «لافارج هولسيم» الرائد الدولي في هذا القطاع ؛
 - تجربة الشركة الوطنية للاستثمار في إنماء مشاريع بنوية لفائدة الاقتصاد المغربي و الإفريقي.
- ستجمع «لافارج هولسيم المغرب» بين فاعلين تاريخيين في سوق مواد البناء في المغرب. ستكون «لافارج هولسيم المغرب»، باعتمادها على تكاملات بين المقاولتين، قادرة على توفير خبرتها وقدراتها على البحث والإبتكار في قطاع البناء في المغرب، بتشجيع النمو الاقتصادي والإعمار المتنامي و تنمية البنيات التحتية.
- كما أن مساهمة هذه الوحدة الجديدة في عصرنة قطاع البناء وفي الازدهار الاقتصادي المغربي، تتأسس أيضا على نموذج التنمية المستدامة والمتقاسمة بين طرفين يهتمان بالآثار البيئية ويتحلان بالمسؤولية الاجتماعية.
- سيتمثل رقم المعاملات المشترك بين الشركتين أكثر من 8 مليارات درهم (الحسابات الشكلية لسنة 2015). ستبقى شركة «لافارج هولسيم المغرب» مدرجة في البورصة وستصبح هي الرسملة الصناعية الأولى في بورصة الدار البيضاء، ثاني مجموعة إسمنتية مدرجة في البورصات في إفريقيا.

ترتيبات العملية

تعتزم الشركة الوطنية للاستثمار و«لافارج هولسيم» أن تقترحا على هيأت الحكامة لدى «لافارج للإسمنت» و«هولسيم المغرب» انصهارا بإدماج «هولسيم المغرب» في «لافارج للإسمنت»، على أساس مبادلة 1,20 سهم «لافارج للإسمنت» مقابل سهم واحد «لهولسيم المغرب».

ستواكب هذه العملية بإعادة توازن يتحقق بتفويت نصف الأسهم الجديدة «لافارج هولسيم المغرب» التي ستستلمها «لافارج هولسيم» على إثر الإدماج إلى الشركة الوطنية للاستثمار. وإعادة التوازن هذا سيكون متبوعا بإشراك (apport) الأسهم الجديدة المحوزة من طرف الشركة الوطنية للاستثمار و «لافارج هولسيم» لفائدة «لافارج المغرب»، الأمر الذي سيتيح :

- للشركة الوطنية للاستثمار و«لافارج هولسيم» أن تحتفظ كل واحدة منهما بمراقبتها المتكافئة للافارج المغرب.
- أن تحتفظ «لافارج المغرب» بأغلبية رأسمال «لافارج هولسيم المغرب» ومراقبتها.

سبق لمشروع التقارب بين الشركتين أن نال موافقة السيد رئيس الحكومة في شهر أكتوبر 2014.

سيتم إخضاع العملية لتأشيرة السلطة المغربية لسوق الرساميل، وستحدد ترتيباتها من لدن مجالس الإدارة وستعرض على تصويت الجمعيات العامة غير العادية لـ «لافارج للإسمنت» و«هولسيم المغرب» وكذا لباقي الشروط والمقتضيات المعتادة.

من جهة أخرى وفور تحقيق الإدماج، ستقترح كل من «لافارج هولسيم» والشركة الوطنية للاستثمار على مجلس إدارة الوحدة المدمجة أي «لافارج هولسيم المغرب»، توزيع ربيحة استثنائية مقتطعة من مكافأة الانصهار.

إحداث «لافارج هولسيم المغرب إفريقيا»

اتفقت الشركة الوطنية للاستثمار و«لافارج هولسيم» على توسيع شراكتها التاريخية الدائمة أزيد من 40 سنة، لتشمل مجموعة من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية، من بينها : بوركينا فاسو، كوت ديفوار، الغابون، مالي، الجمهورية الديمقراطية للكونغو، جمهورية الكونغو والسنگال.

سيكون المشروع محمولا من قبل شركة جديدة «لافارج هولسيم المغرب إفريقيا» التي ستكون شركة تابعة 100% لمقاول «لافارج المغرب».

هذه الشركة الجديدة التي ستكون قاطرة نمو لكل من «لافارج هولسيم» والشركة الوطنية للاستثمار في المنطقة، ترسم لنفسها الأهداف التالية :

- الاستثمار في إنتاج الإسمنت و«الكليكر» في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية حيث أن الحاجيات من السكن والبنية التحتية توفر فرصا هامة للتنمية ؛
- خلق تآزرات مع «لافارج هولسيم المغرب»، خاصة من خلال تصدير «الكليكر» أو الإسمنت انطلاقا من المغرب.

ومن جراء ذلك، فإن المساهمين يجعلون من المغرب حلقة وصل جهوية في خدمة تنمية اقتصادات البلدان الإفريقية جنوب الصحراء.

نظرة على الشركة الوطنية للاستثمار

تتواجد الشركة الوطنية للاستثمار بالدار البيضاء، وهي صندوق استثمار عبر إفريقي يستثمر في مشاريع بنوية سواء في المغرب أو في دول إفريقيا جنوب الصحراء.

لمحة عن «لافارج هولسيم»

بفضل تواجدها المتوازن في 90 بلدا، وتركيزها على صناعة الإسمنت وحبابات الخرسانة، فإن «لافارج هولسيم» (SIX Swiss Exchange, Euronext Paris : LNH) هي رائد عالمي في قطاع مواد البناء. تشغل المجموعة 100.000 شخص عبر العالم وحققَت مبيعات مركبة بمبلغ 29,5 مليار فرنك سويسري سنة 2015، وهي فاعل مرجعي في هذا القطاع من حيث البحث و الإبتكار. «لافارج هولسيم» في خدمة مختلف الزبناء من الخواص المشيدين لمنازهم إلى أكبر المشاريع والمركبات الملتجئة إلى أوسع سلسلة من المنتجات ذات قيمة مضافة قوية، والخدمات المبتكرة وحلول كاملة للبناء. بفضل التزامها بتوفير حلول مستدامة تستهدف تحسين البناء كمثل البنيات الأساسية، ومن أجل الإسهام في أحسن جودة للحياة، تتموقع المجموعة بأحسن طريقة لمواجهة رهانات الإعمار المتنامي.